

خطبة الجمعة - (94) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرهم ونساء - [00:00:37](#)

واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد - [00:01:02](#)

ان فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:29](#)

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - [00:01:57](#)

ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ويقول سبحانه اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

اذا ظهر الربا والزنا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرعا. يقول لا اله الا الله - [00:03:06](#)

ويل للعرب من شر قد اقتضى. فتح اليوم من ياجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين الابهام والتي تليها فقالت زينب رضي الله عنها يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم - [00:03:34](#)

نعم اذا كثر الخبث. اي اذا كثرت المعاصي والذنوب. ويقول علي رضي الله عنه ما نزل بلاء الا بذنب. ولا يرفع الا بتوبة واحد عباد الله ادلة من الكتاب والسنة. تبين ان المعاصي - [00:04:04](#)

سبب لكل شر. سبب لكل بلاء. سبب لكل مصيبة سبب للهزيمة. سبب للفقر. سبب للذل. كيف لا ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله وكلها معاصي. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم - [00:04:36](#)

حتى ترجعوا الى دينكم ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بامته اخبرهم بالمعاصي التي ستنتشر في الامة بعد موته ليكونوا منها على حذر. ويعد هذا الاخبار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك - [00:05:16](#)

فموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة والاربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة - [00:05:52](#)

من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة. يقول صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار. هيا لا تنتهي الدنيا ولا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى. واللات والعزى - [00:06:18](#)

باطلة كان الناس يعبدونها في الجاهلية ويقول صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال الطويل فيبقى اي على ظهر الارض شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع. لا يعرفون معروفا. ولا ينكرون - [00:06:48](#)

فيأتيهم الشيطان ويتمثل لهم فيقول لهم الا تستجيبيون لي فيقولون له فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان وقال صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض اي ضمها فأريت مشارقتها - [00:07:20](#)

ومغاريها. وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض. الى ان قال صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين. انما اخاف على امتي - [00:07:52](#)

الائمة المضلين. واذا وقع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم اي اذا رفع السيف اذا رفع المسلمون السيف بعضهم على بعض. واخذ بعض بعضهم يقتل بعضا لم يرفع عنهم السيف الى يوم القيامة - [00:08:22](#)

ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركيين. وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان ووقع الشرك في الامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. مما يدل على انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق - [00:08:50](#)

ففي الامة من يطوف بالقبور والتواضع عبادة ولا يكون الا حول وفي الامة من يدعو الاموات من دون الله. ولا يستجيب الدعاء الا الله. وفي الامة من يذبح للاولياء والصالحين. وفي الامة من يستغيث عند الشدة بالاولياء - [00:09:27](#)

والصالحين ولا حول ولا قوة الا بالله والشرك يا عباد الله نوعان. شرك اكبر وشرك اصغر. الشرك الاكبر هو الذي يخرج صاحبه من الاسلام. ويخلده في النار. لا يخرج منها ابدا. ان مات - [00:10:00](#)

مشريكا شركا اكبر. كالذي يذبح لغير الله والذي يستغيث بغير الله. والذي عبادة لغير الله والذي يدعو غير الله. اما الشرك الاصغر فهو الا يخرج صاحبه من المنة وهو خطر عليه. ولكن هذا الشرك ينقص من ايمانه ومن - [00:10:27](#)

كالذي يحلف بغير الله او كيسيير الرياء فهذا شرك اصغر. كلامنا سيكون عن الشرك الاكبر فهو اخطر ما يكون على المسلم وعلى الامة اتدرون لما يا عباد الله؟ اولاً لان الشرك ذنب لا يغفره الله - [00:10:57](#)

ابدا لمن مات مشركا. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك من يشاء. ثانياً لان الشرك يحبط الاعمال. فلا ثواب لك ولا اجر عند الله الا في - [00:11:31](#)

اللهم مشركا. قال تعالى ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لان اشركت احنا قلنا عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد. وكن من الشاكرين. وقال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ثالثاً لان الشرك يحرم صاحبه من شفاعة النبي - [00:11:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ومن الشفاعة عامة. قال تعالى ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني استمعت دعوته شفاعة لامتى يوم القيامة. وهي نائلة ان شاء الله تعالى - [00:12:21](#)

من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً. رابعاً لان الشرك يحرم صاحبه الجنة ويخلده في النار. قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرمه الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. خمسة لان الشرك - [00:12:51](#)

اعظم ذنب على وجه الارض. يقول ابن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وهذا هو الشرك. وفي رواية - [00:13:21](#)

قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك سادساً لان الشرك اعظم ظلم على وجه الارض قال تعالى على لسان لقمان وهو يعظ ولده يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:13:41](#)

سابعاً لان الشرك يحرم الامة من الامن والامان الشرك يا عباد الله يحرم الامة من الامن والامان. وهي اعظم نعمة قال تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله - [00:14:11](#)

هذا المنزل به عليكم سلطاناً. فاي الفريقين احق بالامن؟ ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالذين لا يلبسون دون ايمانكم بشرك لهم الامن. وهم مهتدون الى كل خير. اما الذين يخلطون اعمالهم بالشرك الاكبر - [00:14:42](#)

فلا يشمون رائحة الامن والامان. ثامنا لان الشرك يفرق الامة الى وقعت الامة في الشرك تفرقت واختلفت وتجاوزت وتقاتلت ولعن بعضهم بعضا. قال تعالى قال ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديه من فريق - [00:15:12](#)

تاسعا لان الشرك من اكبر الكبائر. ومن اعظم الموبقات. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. ميل يا رسول الله وما هن - [00:15:42](#)

قال الاشراك بالله الحديث. عاشرا لان الشرك نجاسة. لا ينبغي مؤمني ان يتورط ابدا في اي نوع من انواع الشرك. قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا - [00:16:12](#)

اسامحكم يا امة الاسلام عن مصائب الشرك على الامة وعلى الفرض وعلى المجتمع. دمار مصيبة وتري ممن يصلي يدعو غير الله. تصلي لله وتدعو غير الله يصلي ويمر بقبور الاولياء والصالحين. يصلي لله ويدعو النبي صلى الله عليه - [00:16:39](#)

وسلم من دون الله. امن يجيب المضطر اذا دعاه. الشرك مصيبة. ويكفيك ان الله عز وجل قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال في ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ - [00:17:13](#)

واياكم الامة من الشرك الاصغر والاكبر انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله - [00:17:43](#)

الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشرك في الامة. وانتم تسمعون - [00:18:17](#)

من يحلف بغير الله. والذي يدعو غير الله. والذي ينظر لغير الله والذي يذبح لغير الله مصيبة انتشرت في الامة. فما هي الاسباب التي كانت سببا لانتشار الشرك في الامة لتكون منها على حضارة. السبب الاول - [00:18:47](#)

غلو في محبة الصالحين الغلو في محبة الصالحين. وهذا ما وقع في قوم نوح. دب فيهم الشر بسبب الغلو في محبة الصالحين. يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. على التوحيد - [00:19:19](#)

فدب الشرك في قوم نوح مات عدد من الصالحين من رجالهم في يوم واحد. فحزنوا عليهم. فجاء الشيطان فامرهم ان يصنعوا لهم تماثيل. ويضعونها في اماكن جلوسهم. فقط ليتذكروهم وممرت الايام وانتشر الجهل وقل العلم وذهب هذا الجيل - [00:19:53](#)

وجيء بعده بدين اخر فجاءهم الشيطان فامرهم بعبادة هذه الاصنام فعبدوها. فبعث الله نبيه نوح عليه السلام. فاخذ يدعوهم الى لا اله الا الله. فما كان منهم الا ان قالوا - [00:20:31](#)

لا تذروا مع الهتكم ولا ترون ودا ولا سواها ولا يموت ويعود ونصرا. وهذه اسماؤه الرجال الصالحات الذين باتوا وولوا في محبتهم. واصبحت اصناما تعبد من دون الله. كم من المسلمين - [00:20:51](#)

الردع في محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف عند قبره يدعو من دون الله. هذا هو الغلو في محبة الصالحين. كم من المسلمين غلا في محبة رجل صالح فطاف بقبره وذبح له - [00:21:11](#)

ودعاه من دون الله الغلو في محبة الصالحين. السبب الثاني الجهل. الجهل الذي عم وطم في الامة يقع الانسان في الشرك وهذا ما حدث في قوم موسى نجاهم الله من فرعون ورأوا بام اعينهم - [00:21:31](#)

كيف نجاهم الله في البحر واغرق ذرعه. فلما مروا مع موسى على قوم يعكفون على اصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كما لهم اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون - [00:21:55](#)

رواه ابن كعب لا يخرج هذا الكلام الا من جاهل. انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء يكبرون ما هم فيه باطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله يا بليتم الها؟ وهو فضلكم على العالمين - [00:22:15](#)

السنة الثالث والاخير. التقليد الاعمى للاباء. التقليد الاعمى للاباء. وهذا ما حدث في قوم ابراهيم صنعوا الاصنام وعكفوا عليها وعددوها من دون الله. فجاءوا ابراهيم عليه السلام. فقال لهم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاطفون؟ قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين - [00:22:33](#)

هل وجدنا ابناء لها عابدين؟ تقليد اعمى للاباء. فكم من المسلمين تقليدا للاباء ايها الاجداد يذبح للاولياء والصالحين ويطوف بقبور الاولياء والصالحين. ويشرك بالله لا يقبل النصيحة ابدا. والله عز وجل يقول لهؤلاء الذين يدعون غير الله - [00:23:08](#) الذين يدعون الاموات من دون الله يقول لهم ان الذين تدعون من دون الله عباد فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. وفي موقع اخر يقول الله لهم ذلكم الله ربكم - [00:23:38](#)

الحق ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون مدة نير. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم فيا عبد الله يا مسلم اذا حلقت فاحلف بالله. واذا صليت فصلي لله. واذا اردت ان تموت - [00:23:58](#) فموت في سبيل الله. واذا تصدقت فلله قل ان الصلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان - [00:24:28](#)

كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة - [00:24:58](#) نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي شهادة واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:25:18](#)